أحمد الفاخري (ليبيا)

مِنْ مَواليدِ (محروقة الشاطئ) في الجنوب الليبي سنة ١٩٨٦ ميلاديَّة، إجازة في قسم الفيزياء - كلّيّة العلوم - جامعة طرابلس، حاصلٌ على أكثر من عشرة تراتيب أولى في الشعر الفصيح إضافة إلى أكثر من ترتيب ثان وثالث لديه ديوان مطبوع بعنوان: (معزوفة الصمت).

ما للخلود يا أمي!

فِي الدَّمْعِ يَا أُمَّاهُ سِرُّكِ فَارْسُمِي ... وَجْهِي عَلَى الأَمَلِ الْمُقَعَّرِ واحْلُمِي
كُلُّ الْحِكَايَةِ أَنَّ قَلْبَكِ عَالَمٌ ... صَغُرَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَاسْمُكِ مِبْسَمِي
وَجَعُ الْحُرُوبِ مَسَافَةٌ أَخْطَأْتِهَا ... وَوَجَدْتِ هَذَا الْكَوْنَ أَعْظَمَ مُظْلِمِ
أُمِّي وَأَنْبَاءُ الرَّحِيلِ تُعِيدُنِي ... لِلْفِطْرَةِ الأُولَى بَرِيئًا مِنْ دَمِي
سَأَظَلُّ أَعْشَقُ كَيْفَمَا جُرْحِي بَدَا ... وَأُبَعْثِرُ الأَشْوَاقَ دُونَ تَأَلُّمِ
سَأَجِيءُ فِي يَوْمٍ وَكُلُّ مَرَافِئِي ... سَكَنَتْ وَشَعَّتْ خَلْفَ دَمْعِكِ أَنْجُمِي
سَأُعُودُ بالْقَدَرِ الْجَدِيدِ، وَفِي يَدِي ... حُلُمٌ عَلَى الجُودِيِّ أَوْرَقَ فَاسْلَمِي
كَمْ فِي طَرِيقِي مِنْ مَسَافَاتٍ مَضَتْ ... إلاَّ لِقَلْبِكِ كُلُّ دَرْبٍ مَقْدَمِي
مِنْ وِجْهَةِ الإِحْسَاسِ كَانِتْ خُطْوَتِي ... وَخُطَى الَّذِينَ تَمَرَّدُواْ لِتُسَلِّمِي
مَعَهُمْ رَحَلْتُ رَأَيْتُ فِي خُطُوَاتِهِمْ ... ظِلَّ النُّبُوءَةِ ظِلَّ وَعْدٍ مُبْرَمِ
لاَ شَيْءَ فِي الأَرْضِ الْقَدِيمَةِ وَاعِدٌ ... لاَ وَحْيَ فِي هَمْسِ الْجِيَاعِ الْمُبْهَمِ
حِينَ الرَّصَاصُ تَلَعْثَمَتْ غَايَاتُهُ ... هَتَفَتْ بِنَا السَّاحَاتُ دُونَ مُتَرْجِمِ
النَّارُ تَخْتِمُ كُلَّ حَرْبٍ باسْمِهَا ... كُلُّ الرِّوَايَةِ لِلدُّخَانِ الْمُعْتِمِ
وَسَتَبْعَثُ الأَجْوَاءُ نُورًا نَاشِئًا ... وَسَتَكْشِفُ الْعَنْقَاءُ مَا لَمْ يُفْهَمِ
مَا لِلْخُلُودِ؟ سِوَى سَبِيلٍ مِنْ دَمٍ ... أُمَّاهُ إِنْ سِرْنَاهُ عِشْنَا فَاعْلَمِي
عَيْنَاكِ.. والْغَسَقُ الْقَدِيمُ وَغَصَّةٌ ... أَنْشَدْتِهَا مَوَّالُ كُلِّ مُتَيَّمِ
دَمْعٌ سَيَرْتَشِفُ الْمَسَاءَ بِنَجْمِهِ ... لِيُضِيءَ فِي الأَنْحَاءِ دُونَ تَوَهُّمِ
صَلَوَاتُكِ الأُخْرَى نُجُومٌ فِي الْعُلَا ... وَدُعَاؤهَا للشَّمْسِ نُورُ مُتَمِّمِ
قُبُلاَتُكِ ابْتَدَأَتْ غِيَابِي أَيْنَمَا ... وَجَّهْتُ قَلْبِي نَحْوَ حُبِّكِ يَرْتَمِي
لَمْ يَبْقَ فِي الأَيَّامِ شَيْءٌ غَيْرُ ... صَوْتِكِ آخِذًا فَتَرَنَّمِي.. فَتَرَنَّمِي